Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 3, 2024 ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد ١٤, العدد ٣ / الرقم المعياري ٢٧٠٧-٥٦٧٢

تسامي الذات لدى طلبة الدراسات العليا

أ.د عبد الباري مايح ماضي الحمداني

رسول قاسم مفتن

قسم العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة ذي قار

الملخص

يهدف البحث التعرف على تسـامي الذات لدى طلبة الدراسـات العليا جامعة ذ ي قار , وكذلك التعرف على دلالة الفروق الاحصائية بحسب الجنس(ذكر , انثى) والتخصص (علمي , انساني), وتحقيقا لأهداف البحث قام الباحثان بأعداد مقياس تسامي الذات بالاعتماد على نظرية (Reed, ٢٠٠٣) والمتكون من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي (داخل الشخصية , البين شـخصـية , المجالات الدنيوية) وقد اجرى البحث على عينة عددها (٤٠٠) من طلبة الدراسـات العليا في جامعة ذي قار ثم حللت فقرات المقياس احصـائيا لحساب قدرتهم التميزية ومعاملات صـدقها وتحقق الباحث من الصـدق الظاهري ومؤشرات صـدق البناء للمقياس وحسـاب ثبات المقياس بطريقة (الفا كرونباخ , اعادة الاختبار) ولغرض التأكد من اجراءات البحث ونتائجه اسـتعمل الباحث الوسائل الاحصـائية الاتية (النسب المئوية و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , معامل ارتباط بيرسون , الاختبار التائي لعينة واحدة , تحليل التباين الثنائي , الاختبار الزائي) وتوصـلت النتائج الى ان عينة البحث لديهم تسـامي الذات ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تسامي الذات تبعا لمتغير النوع (ذكور –اناث). والتخصص (علمي –انساني).

الكلمات المفتاحية: تسامي الذات , طلبة الدراسات العليا

Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 3, 2024 ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد ١٤, العدد ٣ / الرقم المعياري ٢٧٠٧-٥٦٧٢

Self-transcendence among graduate students

Prof. Dr.Abdulbary Maih AL-Hamdany
Raesool Qasim Muftan

Abstract

The research aims to identify self-sublimation among graduate students of the University of Dhi Qar , as well as to identify the significance of statistical differences by gender(Male , Female) and specialization (Scientific , Humanitarian), and to achieve the research objectives, the two researchers prepared a self-sublimation scale based on the theory (Reed , 2003), consisting of (30) paragraphs distributed over three areas (intrapersonal, interpersonal, mundane fields) the research was conducted on a sample of (400) graduate students at the University of Dhi Qar, then analyzed paragraphs the researcher verified the apparent honesty and constructive honesty indicators of the scale and calculated the stability of the scale using the alpha cronbach method , In order to confirm the research procedures and results , the researcher used the following statistical methods (percentages and T –test for two independent samples , Pearson correlation coefficient , t-test for one sample , binary variance analysis, Z-test) and the results concluded that the research sample had self-sublimation and there are no statistically significant differences in self-sublimation depending on the gender variable (male-female). And specialization (Scientific –Humanitarian

Keywords: Self-transcendence, among graduate students

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

يعيش الافراد في عصـــر كثرت فيه التغيرات والتفاعلات المصـــحوبة بالعديد من التعقيدات في مختلف المجالات التي أثرت في كافة مظاهر الحياة, وما رافقتها من اضـطرابات نفسـية وسـلوكية نتيجة لضـغوط هذه الحياة،. (زيدان، ٢٠٠٧: ٤٥).

لذلك يميل الافراد الذين يعانون من مشاكل نفسية إلى فقدان وضعف تسامي الذات مقارنة بالأفراد الاخرين من عامة الناس. ويتميزون بالغطرسـة والتفاخر بالذات ونكران الجميل، كما أنهم أكثر عرضـة للمعاناة من أعراض اضـطراب الشـخصـية النرجسـية، التي تعاني من الإفراط في تقدير الذات والتفضـيل على الآخرين. لذلك يعاني هؤلاء الأشـخاص من فقدان المرونة النفسـية عندما يواجهون مواقف تتطلب موقفاً إيجابياً والاسـتمتاع بالحياة، ويواجهون صـعوبة في قبول الموت والفناء، فضـلاً عن عدم وجود ارتباط روحي عميق بما يختارون القيام به، ولأن هؤلاء الأشـخاص يفضـلون الانشـغال مع عمل الأشـياء المادية، ونادرًا ما يظهرون اسـتعدادًا روحيًا لتقديم التضـحيات من أجل جعل العالم مكانًا أفضـل , إنهم يشـعرون بالمعاناة مع تقدمهم في السن، حيث يبتعدون عن العلاقات الروحية ولا يؤمنون بما هو غير مرئي وغير معروف. إنهم يفضلون التركيز على السلع المادية البحتة ويؤمنون بالمادة. (Cloninger, et al, 1993:975)

واشارت نتائج دراسة(jhon , 2005) ان انخفاض تسامي الذات يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، واستصـغار الذات والأفكار والسلوكيات الغريبة المرتبطة بالمفاهيم المشوهة عن الواقع، والناتجة عن ضعف بعض خصائص شخصية الفرد، وقلة التفاعل مع البيئة المحيطة. (jhon،et al،٢٠٠٥,٤٦٩) .

وطلبة الجامعة بصفة عامة، وطالب الدراسات العليا بصفة خاصة ليسوا بمعزل عن هذه المشكلات وخاصة في عصر كثرت فيه ضـغوط الحياة ومصـاعبها من الناحية الدراسية والمهنية والناحية الاقتصـادية الطاحنة التي تثقل من عبء الفرد، (المعاني واخرون ٢٠٢٢: ٤٠١) لذا تبلورت مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي؟

هل يوجد تسامي الذات لدى طلبة الدراسات العليا جامعة ذ قار؟

اهمية البحث :

يشـكل طلبة الدراسـات العليا محورا مهما تدور حوله العملية التعليمية في الوسـط الجامعي في مرحلة متميزة لرفده الجامعات من طاقات بشرية خصـيصـاً لقيادة العملية التعليمية و المواكبة التطورات الحضـارية بالمجالات المختلفة (الجشعمي، ٢٠١٧ :٢).

لذا ازدهرت في العقود القليلة الماضية البحوث التي اهتمت بعلم النفس الإيجابي psychology– Positive خاصـــة تلك التي اهتمت بمفهوم تســامي الذات . (self– transcendence) فهو يعتبر من الموضـــوعات

المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين في مجال علم النفس الإيجابي, وينظر الى تسـامي الذات في علم النفس الايجابي بأنه القوة الوجدانية التي تصدر عن الفرد وتصله بأشياء اكبر وأكثر دوماً, وتصله بالآخرين وبالمستقبل وبالكون، ويتمثل بقوى وقيم شخصية مهمة عديدة منها: (التدين) كأن يكون للفرد فلسفة دينية وأخلاقية معينة في الحياة تحدد مكانه, ووجوده في هذا الكون, و (الحيوية) وهو شـعور الفرد بطاقة وقوة داخلية ويبعث الحيوية والامل في الآخرين, و (المرح) إي أن نرى الجانب المشرق من الحياة, وحب الابتسامة ونجعل من حولنا يبتسم, و (التسامح) ويحدث تغيرات إيجابية داخل الفرد الذي وقعت عليه الإساءة، فحين يصفح الإنسان تصبح بنيته ودوافعه نحو من أساء إليه أكثر إيجابية وأقل سلبية، و(الأمل) وهو جعل للحياة هدفاً ومعنى يتجه نحوه الفرد ومن خلاله نتوقع حدوث أشـياء طيبة وجيدة, والتخطيط للمسـتقبل, والحفاظ على الروح المعنوية العالية، (الامتنان), فنحن نشـعر الامتنان نحو الخالق والطبيعة والحياة ذاتها والأحداث الجميلة .(Seligman .2005:180).

وتظهر أهمية تسامي الذات بانه يمد الفرد بالقدرة على العطاء عند اكتشاف معنى الحياة لديه، فهنا يصبح أكثر استعداداً لتحمل الألم والمعاناة، وأنه سوف يضحي لأجل المحافظة على هذا المعنى والذي يتجلى في أن يكون لديه إيمان بمستقبله، وأن الهدف الحقيقي لوجوده ليس في تحقيق ذاته، وإنما بتسامي ذاته، وغير ذلك لا يوجد أي معنى للحياة . (السعدي ، ٢٠١٦ :٦٤) ويوصف تسامى الذات كعملية ديناميكية تنطوي على التكيف مع الظروف البدنية والعاطفية والروحية، والتجارب السابقة، وآلية التأقلم معها بشكل قوي بحيث يعزز المواجهة والرضا بالحياة وايجاد معنى الحياة (Haugan,2013,23). وهذا يتفق مع ما توصلت اليه دراسة (٢٠١٨) Camkiran ان سمو الذات والمعنى في الحياة يتنبأن برضا الحياة حيث أظهرت الدراسة بان سمو الذات والمعنى في الحياة لها علاقة ايجابية وبدون وجود معاني عالية في الحياة ينخفض رضا الفرد عن الحياة وان سمو الذات العالي والمعنى العالي في الحياة يساهم في زيادة رضا الفرد عن الحياة (١٥ ٢٠١٨ :, Camkiran)

اهداف البحث:

١- التعرف الى تسامي الذات لدى طلبة الدراسات العليا

٢- التعرف الى تسامي الذات لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغيري النوع (ذكور-اناث) التخصص (علمي – انساني)

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بقياس تسامي الذات لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة ذي قار لكل الجنسين (ذكور – اناث) والتخصص الدراسي المستمرين بالدراسة للعام (٢٠٢٣ -٢٠٢٤)

تحديد المصطلحات:

تسامي الذات (Self–Transcendence)

١- فرانكل (١٩٨٢) (Franki

خاصـــية انســـانية تتمثل في التوجه الى ما هو خارج المرء والانفتاح على العالم وتحقيق المعاني (Frankl , 1982: 196)

٢- كوارد (Coward (1996)

" الوصول إلى ما وراء الحدود الشخصية وتحقيق المنظور الأوسع، الذي يسهل إيجاد المعنى في تجربة الحياة، من خلال الترابط بالإيمان والقوة الداخلية والمعنى والهدف في الحياة إلى معنى الروحاني (Coward, 1996:288).

٣- ريد (Reed (2003)

"توسيع وزيادة فهم حدود الذات داخل الشخصية والشعور بالرفاه والتركيز على أشياء أكبر من الذات عن طريق التفاعلات البين شخصية لكي يؤثر في المجالات الدنيوية سواء في الحاضر أو المستقبل. (Reed, ٢٠٠٣:١٤٧).

التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف (Reed (2003 تعريفا نظريا

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) على مقياس تسامي الذات المعد في البحث الحالي.

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

مفهوم تسامي الذات (Transcendence – Self)

تعددت المفاهيم الدالة على تسامي الذات ففي اللغة: تسامى/ عن يتسامى، تسام، تساميا، فهو متسام، والمفعول متسامي عنه: –

. تسامى القوم تباروا وتفاخروا.

. تسامى الشخص عن الدنايا ارتفع، رفع نفسه: تسامى عن مواضع الشبهات،

– تسامى عن الأعمال الحقيرة (معجم اللغة العربية المعاصر, ٢٠٠٨:٢).

وأيضـــاً تنوعت صـــيغ تعريب (Transcendence) فمرة تترجم إلى التعالي أو التفوق أو التجاوز وأخرى إلى الإنشـاء) كما في تعريب كتاب ايرك فروم" الموسـوم المجتمع السـليم: ٣٤) وثالثاً إلى التخطي (صـالح,١٩٨٧ :٢١١) ورابعاً إلى السمو والأخير أقرب إلى ما اعتمده معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية في توصيف مذهب التعالي أو المذهب السـامي للأصـل الإنجليزي ((Transcendentalism وعندما يقرن المصـطلح بالذات يعرب إلى تسـامي الذات وفي المباحث النفسـية المهتمة بالموضـوعات الدينية والروحية يرد مصـطلح التسـامي الروحي (Transcendence Spiritual Self) بدلالات قريبة من دلالة المصـــطلح النفســـي تســـامى الذات وقد ظهر موضـوع تسـامي الذات كموضـوع رئيسـي في العديد من التخصـصـات بما في ذلك علم نفس والشـخصـية (بدوي ١٩٨٢ : ٤٢٩). وانه قد تطور بتقدم نظريات التطور الشخصي في علم النفس الانساني واصبح يؤكد على دمج الذات في الكون واعتبارهما ككل متوحد . (Cloninger & svrakic, 1993:975)

واختلف مفهوم تســـامي الذات عن مفهوم تقدير الذات ، وفاعلية الذات، والكمالية ، والاعتزاز بالنفس فتقدير الذات تقدير الذات يتمثل في التقييم الإيجابي والبناء الذي يقوم به الفرد بنفسه لذاته ومهاراته ومدى نجاحه وفشله في تحقيق أهدافه التي وضـعها لنفسـه وإنجازاته، أي إنها وصـول الفرد إلى مسـتوى عال من احترام الذات والثقة بالمخرجات الذاتية والقدرة على إثبات الذات اجتماعياً ونفسـياً وفي شـتى المجالات، أما فعالية الذات فتتمثل في ثقة الفرد في قدرته على تنظيم وتنفيذ موضـــوعات العمل اللازمة المتطلبة الإدارة المواقف المســـتقبلية كي يكون هناك تأثير ايجابي على الطرف الآخر (Dimopolou, ٢٠١٢, ٥٠٩)

أما الكمالية فتتمثل في الأداء المتميز والمتقن، مما يجعل الفرد في حالة دائمة من الاصـــرار والمثابرة. ويعتبر تسامي الذات سمة عالمية تقترب من المثالية ويسعى الأفراد لتطويرها للرقي بأنفسهم. (Aboulafia, 2010,1)

النظرية المفسرة لتسامي الذات (Transcendence – Self)

نظرية ريد (Reed,2003)

قدمت عالمة النفس الأمريكية باميلا ريد " (Pamela Reed) نظرية من خلال دراساتها وأبحاثها حول مفهوم تسـامي الذات، واعتمدت على الاعتقاد الفلسـفي الأسـاسـي في القوى الكامنة لمعاناة وتحمل الإنسـان من اجل الرفاهية. (Reed,2003 :397)

تشير "ريد" (١٩٩٣) Reed) بأننا إذا ركزنا سعينا للوصول إلى الرفاهية، فلن نحقق الرفاهية بالإجهاد، فالرفاهية لا تطلب ولا تمسك بالأيدي وإنما تتحقق تلقائياً بالوصول إلى التسامي فوق الذات، وبذلك تتحقق الصحة النفسية

واشارت ان تسامي الذات (Self–Transcendence) " هو التفوق والتعالي في التعامل مع الذات ومع الآخر والسعي نحو الكمال الاخلاقي (Reed Jesse & 2004:102)

وتفترض "ريد " ١٩٩١ ,Reed) ان تسامي الذات ((Self–Transcendence يمثل "عملية تطورية ينتج عنها وعي متزايد للإبعاد التي هي أكبر وأعظم من الذات فضلاً عن توسعات في الحدود الشخصية وضمن داخل الشخصية والبين شخصية ", وترى "ريد" (Reed) أن الإنسان يتطور من خلال إحداث الحياة و بيناتها ومن خلال المساعدة الناتجة من العمليات الشخصية من أجل تحقيق الصحة النفسية وتصف "ريد" (Reed) تسامي الذات (Self–Transcendence) وتقول انه شكل من إشكال الصحة النفسية, والتوافق, وتحسين نوعية الحياة وأداء الشخص ورفاهيته في مراحل الحياة المختلفة وله أيضاً أهمية كبرى للبالغين والراشدين ((Reed,1991: 397

ان تسامي الذات Reed,2010 "وحسب وجهة نظر "(Reed,2010) هو عملية دينامية متحركة وغير ثابتة وهو يتضمن خبرات مفتوحة غير محددة معتادة ومتعددة. والنظر إلى ما وراء الآن إي وراء الحواجز والحدود الذاتية والنظر إلى ما وراء الذات و ايجاد منظور ومعنى يطل على الروح واستخدام هذه النظرة إثناء لحظات الضعف للرؤية فيما وراء الحدود الحالية وترى "ريد " ((Reed إن الضعف في بعض حالاته يمكن إن يؤدي إلى تسامي الذات وتسامي الذات يقودنا إلى الرفاهية (Hoshi,٢٠٠٨:٧٠).

وبذلك يكون لتسامي الذات (Self–Transcendence أولوية تطورية جيدة جداً بالنسبة إذا كانت الرعاية موجودة لكي تتولد المعرفة وإيجاد لكل الإفراد الذين هم بصحة جيدة وخاصة الدعم الذي يسهل هذه العملية المؤثرة التي تقود إلى الشمولية والرفاهية (١٢٦): ٢٠٠٨, & Liehr: Smith)

وترى "ريد" وآخرون (٢٠٠٧, Reed el at ان مفهوم تسامي الذات يخاطب فهم متقدم للرفاهية في مرحلة البلوغ وخصوصاً مع الإفراد الذين عاشوا تغيرات حياتية, حيث أظهرت إحدى نتائج دراستها ارتباط سلبي بين الاكتئاب وتسامي الذات بينما يرتبط تسامي الذات ارتباط ايجابي مع الرفاهية النفسية والعاطفية والصحة النفسية والمهنية و الابتعاد عن الاتجاهات السلبية عند البالغين(Reed,el at 2007:23)

وان بؤرة أو مركز تسامي الذات (Self – (Transcendence هو التوسع في حدود الذات ويتكون من ثلاث مجالات هي:

١–داخل الشخصية intra Personal والذي يشير إلى فهم الفرد العميق لذاته في مواقف الضعف والمعاناة ويتضمن هذا المجال التأمل والقيم والارتقاء إلى التكامل النفسي والروحي.

٢–البين شخصية interpersonal والذي يعبر عن رؤية الفرد لخبراته الذاتية كجزء من الخبرة الإنسانية الكبيرة ويتضمن هذا المجال الإيثار التسامح والتعاطف ومشاركة الآخرين رفاهيتهم, والأمهم مشاركة ايجابية.

٣-المجالات الدنيوية Mundane areas تشـير إلى الانفتاح الواعي على عالم الأفكار والمشـاعر في الحياة ويتضمن الصلاة والصدق والحب والفضيلة (Reed,2003:148))

وتعد "ريد(Reed,2003)" المكونات الأساسية لتسامي الذات هو الشعور بالارتباط والكمال داخل الذات ومع البيئة وترى انه من خلال التنمية يؤدي تسـامي الذات دور كبير ووقائي في تخفيض السـلوكيات غير المقبولة وحددت "ريد"(Reed,2003)

الافتراضات النظرية لمفهوم تسامي الذات وهي كالتالي:

1-التأكيد على التنمية أو ما تسـميها ريد "التنموية" وهو ظاهرة في الطبيعة البشـرية , والبشـر هم على العموم يعملون على التوازن النفسي من خلال التنمية الذاتية.

٢-ان حدود الذات تنمو وتتطور وتتوسع من خلال التفاعل الديناميكي مع الصحة والبيئة من خلال التنمية.

٣-هناك بعض الأشخاص لديهم الإمكانيات لتوسيع حدود الذات من خلال مراحل البلوغ.

4-يزداد نمو وتوسـع تسـامي الذات كلما تقدم الفرد في العمر حيث تعمل الخبرات على زيادة الوعي بالذات وتصبح الخبرات أكثر إسهاماً في إحداث الوعي ونمو تسامي الذات والذي يجعل الفرد أكثر رفاهية.

5-الضعف الناتج عن التقدم في العمر يسهم في بلورة تسامي الذات بشكل ايجابي ويكون الفرد بذلك أكثر إدراك وفهما لذاته.

6-يسهم تسامي الذات في زيادة وعي الفرد وتكامله ويتضمن نتائج وجودية عميقة مثل الاعتراف الذاتي، والتأمل للمعنى، والتعزيز الايجابي، والتمكن من الحالة الروحية.

٧-يشـتمل تسـامي الذات في أسـاسـه على الوعي الفائق المتسـامي، وتوسـيع الحالة الإدراكية ويشـمل الجوانب، الروحية، والمعنوية، والنفسية، والوجودية للإفراد (Reed, 2008: 105 -130).

مبررات تبني نظرية ريد (٢٠٠٣) لتسامي الذات

١-ان هذه النظرية هي الاكثر شمولا من النظريات الاخرى التي فسرت متغير تسامي الذات

2-انها نظرية حديثة وتوكد على الجانب الفعال والايجابي لدى الفرد

٣-انها من نظريات علم النفس الايجابي

٤-اعتمادها من قبل اغلب الباحثين في الدراسات الاجنبية

٥-افادة في تعريف المتغير واعداد المقياس

الدراسات السابقة التي تناولت تسامي الذات

– دراسات عربية

دراسة	الفتلاوي, ٢٠٢١
عنوان الدراسة	سمو الذات وعلاقته بالأبداع الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا
هدف الدراسة	التعرف على سمو الذات وعلاقته بالأبداع الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا
عينة الدراسة	طلبة الدراسات العليا جامعة بابل
الوسائل الاحصائية	برنامج spss
اهم النتائج	ان عينة البحث يتمتعون بسمو الذات ويتمتعون بالابداع الانفعالي وان العلاقة موجبة بين سمو الذات والابداع الانفعالي

دراسات أجنبية

دراسة	David & other,2014
عنوان الدراسة	تسامي الذات وعلاقته بالتنظيم الاكاديمي لدى طلبة الجامعة
مكان الدراسة	الولايات المتحدة الامريكية
هدف الدراسة	التعرف على تسامي الذات وعلاقته بالاداء الاكاديمي
عينة الدراسة	2000 طلبة الجامعة
الوسائل الاحصائية	Spss
اهم النتائج	ان لدى افراد العينة تسامي ذات مدعوم اجتماعيا يثير لديهم واقع التعلم ويوجد ارتباط فيما بينهم

الفصل الثالث: –منهجية البحث وجراءته

منهجية البحث واجراءاته:

في هذا الفصـــل ســـيتم عرض للإجراءات التي قام بها الباحث من أجل تحقيق أهداف البحث ابتدأ من تحديد مجتمع البحث وعينته مرورا بأعداد ادوات البحث وما يجب إن تتوافر فيها من صـــدق وثبات وتحليل الفقرات لغرض تطبيقها على عينة البحث والوســـائل احصـــائية المناســـبة لتحليل البيانات وفيما يأتي وصـــف لتلك الاجراءات:

منهج البحث: يستند البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي منهجا له، والذي يعني وصف لما هو كائن ويتضمن وصف دقيقا للظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة ويشمل المنهج الوصفي على جمع المعلومات والبيانات من ثم تبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها، ويعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها ومن ثم وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم ٢٠١٠ :٣٧٠).

مجتمع البحث: ويتمثل مجتمع البحث الحالي بجميع طلبة الدراسات العليا في جامعة ذي قار للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ والبالغ عددهم (٩٩٤) طالبا وطالبة منهم(٤٧٤) من التخصص العلمي بواقع (١٩٢) من الذكور وبنسبة ٤١ و٢٨٢من الاناث وبنسبة ٥٩ و٥٢٠ من التخصص الانساني بواقع ١٩٩ من الذكور وبنسبة ٣٨ و٣٢١ من الاناث وبنسبة ٦٢ موزعة في جامعة ذي قار التي فيها دراسات عليا والبالغ عددها (١١) كلية والجدول (١) يو ضح ذلك.

ت	الفرع	اسم الكلية	ذكور	اناث	المجموع	النسبة للتخصص	النسبة للكلي
1	علمي	كلية الهندسة	29	28	57	%12	%6
2		كلية التربية الرياضية	50	29	79	%17	%8
3		كلية الطب	20	19	39	%8	%4
4		كلية التربية للعلوم الصرفة	18	57	75	%16	%8
5		كلية العلوم	58	107	165	%35	%17
6		كلية الحاسبات والرياضيات	7	7	14	%3	%1
7		الطب البيطري	3	9	12	%2	%1
8		كلية الزراعة	7	26	33	%7	%3
		مجموع الكليات العلمية	192	282	474	%100	%48
9	انساني	كلية التربية للعلوم الانسانية	71	140	211	%41	%21
10		كلية الآداب	85	96	181	%34	%18
11		كلية القانون	43	85	128	%25	%13
		مجموع الكليات الانسانية	199	321	520	%100	%52
		المجموع الكلي للكليات	391	603	994		%100

جدول رقم (١) يمثل اعاد مجتمع البحث

عينة البحث:

تعرف العينة على انها جزء من المجتمع الذي قامت الدراسة عليه ويختارها الباحث من اجل اجراء دراسات عليها من خلال مجموعة من القواعد الخاصـــة لكي تمثل المجتمع بصـــورة صـــحيحة (العزاوي ,٢٠٠٨: ١٦) اعتمد الباحث العينة الطبقية العشـــوائية في اختيار عينة البحث الحالي وقد لجا اليها الباحثان لاختيار العينات لغرض اجراءات البحث والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) يمثل عينات البحث

ت	التخصص	الكلية	ذكور	اناث	المجموع	النسبة المئوية
1	الفرع العلمي	كلية الهندسة	12	10	22	%6
2		كلية التربية الرياضية	20	10	30	%8
3		كلية الطب	8	8	16	%4
4		كلية التربية للعلوم الصرفة	8	28	36	%9
5		كلية العلوم	24	41	65	%17
6		كلية الحاسبات والرياضيات	2	2	4	%1
7		الطب البيطري	1	4	5	%1
8		كلية الزراعة	2	11	13	%3
		مجموع العلمي	77	114	191	%48
9	الفرع الانساني	كلية التربية للعلوم الانسانية	29	56	85	%21
10		كلية الآداب	34	39	73	%18

11		كلية القانون	17	34	51	%13
		مجموع الانساني	80	129	209	%52
		المجموع العام	157	243	400	%100

اداة البحث:

من اجل قياس متغيري البحث الحالي (تسامي الذات) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة ذي قار قام الباحثان باعداد مقياس تسامي الذات استنادا الى نظرية (Reed, ٢٠٠٣)

مقياس تسامي الذات:

لغرض قياس تسامي الذات قام الباحثان بإعداد مقياس تسامي الذات وذلك بالاعتماد على الاطار النظري لمفهوم تسامي الذات استنادا الى نظرية وتعريف (ريد, ٢٠٠٣) كما اعتمد الباحثان على الخطوات التالية في اعداد المقياس وكما يأتي:-

١-تحديد مفهوم تسامي الذات

حدد الباحث التعريف النظري (Reed,2003) هو "توسيع وزيادة فهم حدود الذات داخل الشخصية والشعور بالرفاه والتركيز على أشياء اكبر من الذات عن طريق التفاعلات البين شخصية لكي يؤثر في المجالات الدنيوية سواء في الحاضر أو المستقبل" (Reed,٢٠٠٣:١٤٧).

٢-تحديد مجالات تسامي الذات

اعتمد الباحثان على المكونات والمجالات التي حددتها ريد,٢٠٠٣ في نظريتها .

صياغة فقرات المقياس وتوزيعها حسب المجالات:

تمت صياغة(٣٠) فقرة بصيغتها الاولية لقياس تسامي الذات موزعة على خمس بدائل (اوافق بشدة ,اوافق ,محايد ,لا اوافق ,لا اوافق بشدة) بواقع ١٠ فقرات لكل مجال من مجالات المقياس (داخل الشخصية ,البين شخصية ,المجالات الدنيوية) مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية ولقد راعى الباحث الشروط الاتية عند صياغة الفقرات

١-ان يعبر الموقف عن فكرة واحدة فقط

٢-الا يشتمل الموقف اكثر من تفسير واحد

٣-تجنب البدا باسلوب النفي في صياغة الفقرات

٤-ان تكون صياغة الموقف قصيرة قدر الامكان

٥-ان يكون محتوى الموقف واضحا وصريحا (النعيمي, ٢٠١٤ :٣١)

تحديد أوزان البدائل وطريقة التصحيح :-

حدد الباحث بدائل الإجابة على المقياس وهي اوافق بشدة ، اوافق ، محايد، لا اوافق، لا اوافق بشدة) وحدد أيضاً درجة التصحيح حسب اتجاه الفقرة فالفقرات التي تعبر عن الاتجاه الإيجابي كان التصحيح (١,٢,٣,٤,٥) أما الفقرات التي عبرت عن الاتجاه السلبي كان التصحيح (٥'٤'٣'٢'١)

الخصائص السايكومتريه لمقياس تسامي الذات:

١-عرض المقياس على مجموعة من المحكمين : (الصدق الظاهري) أشار ابيل (Ebel,١٩٧٢) على أن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972 p.٥٥)، كما تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس تشيئ الذات، وذلك بقيام الباحث بعرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم كما موضح في الملحق( )لأجل تقدير مدى صلاحية وملائمة الفقرات وبدائل المقياس، وفي ضوء أراء الخبراء والمحكمين عدلت صياغة بعض الفقرات ليصبح عدد الفقرات في المقياس التي سيتم تحليلها إحصائيا (٣٠) فقرة، أذ اعتمد الباحث على نسبة (٨٠) فأكثر معياراً لصلاحية الفقرات وصدقها في قياس ما وضعت لأجله، والجدول (٦) يوضح ذلك.

صدق البناء :

تحقق الباحثان من صدق البناء لمقياس تسامي الذات عن طريق استخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين واسلوب الاتساق الخارجي بحساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وتبين ان جميع الفقرات مميزة.

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات

أ-القوة التمييزية:

ولتحقيق ذلك أعتمد الباحث أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، إذ يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين طرفيتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس ، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات

المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا (Edwards,1957,p.١٥٢) .

ولتحقيق ذلك أتبع الباحث الخطوات الآتية :

1- قام الباحث بتطبيق مقياس تسامي الذات (ملحق) على عينة عشوائية بلغ عددها (٤٠٠) من طلبة الدراسات العليا .

2- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

3- ترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلبة تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

4- اختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين المتطرفتين ، اذ أشار أيبل Eble إلى أن نسبة (٢٧%) تعد أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين وذلك لأنه على وفق هذه النسبة يتم الحصول على عينة بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Eble,1972,p.٢٦١) .

وفي ضوء هذه النسبة (٢٧%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٠٨) استمارة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (٢١٦) استمارة .

5- قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية[١]،والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) القوة التمييزية لمقياس تسامي الذات باستعمال العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	4.9	0.36	5.52	دالة
	دنيا	4.56	0.54		
2	عليا	4.44	0.65	6.11	دالة
	دنيا	3.74	1.01		

[١]*القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٨) تساوي (١,٩٦)

3	علیا	3.94	1.12	2.52	دالة
	دنیا	3.57	1.02		
4	علیا	4.54	0.59	8.30	دالة
	دنیا	3.68	0.91		
5	علیا	4.8	0.4	7.25	دالة
	دنیا	4.13	0.87		
6	علیا	4.69	0.55	7.58	دالة
	دنیا	3.86	1		
7	علیا	4	1.05	2.73	دالة
	دنیا	3.66	0.78		
8	علیا	4.7	0.52	7.50	دالة
	دنیا	3.83	1.09		
9	علیا	3.67	1.46	3.49	دالة
	دنیا	3.03	1.23		
10	علیا	4.59	0.68	10.41	دالة
	دنیا	3.32	1.07		
11	علیا	4.79	0.66	8.76	دالة
	دنیا	3.81	0.95		
12	علیا	3.84	1.17	4.68	دالة
	دنیا	3.12	1.1		
13	علیا	4.79	0.41	9.36	دالة
	دنیا	3.8	1.02		

دالة	9.70	0.52	4.62	عليا	14
		0.91	3.64	دنيا	
دالة	6.88	0.71	4.3	عليا	15
		1.04	3.46	دنيا	
دالة	7.64	0.6	4.48	عليا	16
		0.85	3.71	دنيا	
دالة	8.09	0.66	4.45	عليا	17
		1.2	3.39	دنيا	
دالة	7.63	0.82	4.29	عليا	18
		1.05	3.31	دنيا	
دالة	11.03	0.59	4.48	عليا	19
		0.95	3.3	دنيا	
دالة	9.56	0.36	4.85	عليا	20
		0.96	3.91	دنيا	
دالة	6.92	0.32	4.89	عليا	21
		1.08	4.14	دنيا	
دالة	8.77	0.35	4.86	عليا	22
		0.97	3.99	دنيا	
دالة	6.92	0.68	4.62	عليا	23
		1.15	3.73	دنيا	
دالة	8.79	0.56	4.79	عليا	24
		0.9	3.89	دنيا	

25	عليا	4.5	0.56	8.71	دالة
	دنيا	3.46	1.11		
26	عليا	4.62	0.71	5.67	دالة
	دنيا	4.03	0.83		
27	عليا	4.98	0.14	5.40	دالة
	دنيا	4.59	0.74		
28	عليا	4.87	0.34	7.24	دالة
	دنيا	4.08	1.08		
29	عليا	4.66	0.53	7.11	دالة
	دنيا	3.95	0.88		
30	عليا	4.47	0.63	9.40	دالة
	دنيا	3.28	1.16		

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة)

ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس تسامي الذات والتجول العقلي والدرجة الكلية ل (٤٠٠) استمارة أي العينة ككل ، وقد أتضح أن جمع القيم في الجدولين أدناه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) يمثل صدق فقرات مقياس تسامي الذات باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة
1	0.25	دالة	11	0.53	دالة	21	0.40	دالة
2	0.35	دالة	12	0.28	دالة	22	0.53	دالة
3	0.12	دالة	13	0.51	دالة	23	0.47	دالة

4	0.43	دالة	14	0.49	دالة	24	0.58	دالة
5	0.47	دالة	15	0.46	دالة	25	0.49	دالة
6	0.49	دالة	16	0.35	دالة	26	0.30	دالة
7	0.13	دالة	17	0.42	دالة	27	0.29	دالة
8	0.34	دالة	18	0.46	دالة	28	0.52	دالة
9	0.12	دالة	19	0.54	دالة	29	0.34	دالة
10	0.43	دالة	20	0.61	دالة	30	0.39	دالة

ت – علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال لمقياس تسامي الذات :

لتحقيق ذلك قام الباحث باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس تسامي الذات والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه ، وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل ، وقد تبين أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) ، والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) يمثل صدق فقرات مقياس تسامي الذات باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي أليه

ت	المجال	معامل الارتباط	الدلالة	ت	المجال	معامل الارتباط	الدلالة	ت	المجال	معامل الارتباط	الدلالة
1	داخل الشخصية	دالة	0.25	11	البين شخصية	0.60	دالة	21	الدنيوية	0.52	دالة
2	داخل الشخصية	دالة	0.50	12	البين شخصية	0.43	دالة	22	الدنيوية	0.61	دالة
3	داخل الشخصية	دالة	0.26	13	البين شخصية	0.54	دالة	23	الدنيوية	0.58	دالة
4	داخل الشخصية	دالة	0.52	14	البين شخصية	0.49	دالة	24	الدنيوية	0.62	دالة

5	داخل الشخصية	دالة	0.50	15	البين شخصية	0.53	دالة	25	الدنيوية	0.49	دالة
6	داخل الشخصية	دالة	0.50	16	البين شخصية	0.39	دالة	26	الدنيوية	0.39	دالة
7	داخل الشخصية	دالة	0.39	17	البين شخصية	0.53	دالة	27	الدنيوية	0.40	دالة
8	داخل الشخصية	دالة	0.46	18	البين شخصية	0.62	دالة	28	الدنيوية	0.54	دالة
9	داخل الشخصية	دالة	0.30	19	البين شخصية	0.61	دالة	29	الدنيوية	0.47	دالة
10	داخل الشخصية	دالة	0.47	20	البين شخصية	0.63	دالة	30	الدنيوية	0.54	دالة

ث –علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال لمقياس تسامي الذات:

تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجات أفراد العينة ضـــمن كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس فضـــلا عن علاقة المجالات مع بعضـــها وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل وقد أتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا خلال موازنتها بالقيمة الجدولية لبيرسون والبالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) يمثل صدق مقياس تسامي الذات باستعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية

المجال	داخـــــــل الشخصية	الـبـيـن شخصية	الدنيوية	تســـامي الذات
داخل الشخصية	1	0.41	0.44	0.73
البين شخصية	--	1	0.58	0.85
الدنيوية	--	--	1	0.84

الخصـائص القياسـية (الســـــايكومتريــه)

لمقياس تسامي الذات:

يعتبر الصدق والثبات من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي توافرها في المقاييس النفسية مهما كان الغرض من استعمالها، قد يكون المقياس متجانساً في فقراته لكنه يقيس سمة أخرى غير التي أعد لقياسها (فرج، ١٩٨٠ ص ٣٣١)، ولكي تكون أداة القياس النفسي فاعلة في قياس الظاهرة النفسية وتعطينا وصفاً كمياً لتلك الظاهرة ينبغي أن تتميز ببعض الخصائص القياسية من أهمها الصدق والثبات

(النعمة وصباح ٢٠٠٤ :٢٤١)، وقام الباحث بحسابهما وفق الخطوات الآتية:

صدق المقياس :

يعتبر الصدق من العوامل الأساسية التي يجب على واضع المقياس أو مستخدمه التأكد منه وصدق المقياس هو قدرته على قياس ما وضع لقياسه ويُمثل الصدق أحد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الأداة القياسية (الظاهر، ١٩٩٩ : ١٣٢وقد تحقق الباحث من صدق مقياس تسامي الذات من انواع الصدق وهي:

أ- الصدق الظاهري:

ويعتبر الصدق أحد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الأداة القياسية وقد تحقق الباحث من صدق مقياس تسامي الذات، ويتحدد الصدق الظاهري في اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات للمقياس (Ebel, ١٩٧٢:٥٥٢) وعليه فقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس تسامي الذات عن طريق تحديد التعريف وتحديد مجالات المقياس وصياغة الفقرات حسب التعريف والمجالات وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية نسبة (٨٠%) فأكثر لفقرات مقياس تسامي الذات.

صدق البناء

يشير صدق البناء إلى أن المقياس يكون صادقاً إذا خدم الأغراض التي يتم استخدامه من اجلها، ويرى (ميسك Miessick ٢٠١٠) إن التطور الجديد والواسع لدقة المقياس يعتمد على توفر الصدق التمييزي المناسب (عمر وآخرون، ٢٠١٠، (٢٠٩). إما صدق البناء هو لتحليل لفقرات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أي المدى الذي يمكن إن تقرر بموجبه إن للمقياس بناء نظرياً محدداً أو خاصية معينة Anastasia (١٩٧٦,٠,١٥١). كما تحققت الباحثة من صدق بناء مقياس تسامي الذات من خلال:

(١) أسلوب المجموعتين الطرفيتين

(٢) أسلوب الاتساق الداخلي

ومن اجل التأكد من الصدق الداخلي لفقرات المقياس لجأ الباحث إلى استخدام ثلاثة أساليب وهي الآتي:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي اليه

الاختبار إعادة الاختبار :

تعتبر أولى الطرق التي استخدمت من قبل العلماء لتقدير ثبات المقياس، وتقوم هذه الطريقة على تطبيق المقياس على مجموعة من الإفراد مرتين متتاليتين تحت نفس الظروف بفاصل زمني مناسب وبعد ذلك يحسب معامل الارتباط بيرسون الدرجات المفحوصين في التطبيقين لاستخراج معامل الثبات (عبد الرحمن ٢٠٠٨، :١٨٠) ويطلق على الثبات المستخرج بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار عبر الزمن والذي يتطلب إعادة تطبيق الاختبار على عينة الثبات نفسها بفاصل زمني يتراوح بين (١٠-٣٠) يوما وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني(١٩٩٨ (٨٥) Murphy

إما بالنسبة لحساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق مقياس تسامي الذات لاستخراج الثبات على عينة قوامها (٤٠) طالب وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة من كليات كلية القانون، التربية للعلوم الإنسانية، الهندسة ,وكلية التربية للعلوم الانسانية وبفاصل زمني قدره (١٤) يوما وبعد أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس أعيد تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها ، وتم استعمال معامل الارتباط بيرسون" لتعرف طبيعة العلاقة بين درجات التطبيقين الأول والثاني ظهر أن معامل الثبات (٠,٩٧) وقد عدت هذه القيمة مؤشرا جيداً على استقرار استجابات الإفراد على مقياس تسامي الذات عبر الزمن، حيث اشارة (عيسوي، ١٩٩٩) إلى أن معامل الارتباط بين التطبيقين لأي اختبار نفسي اذا كانت أعلى من (٠٧٠) فان ذلك يعد مؤشراً جيداً على ثبات ذلك المقياس (عيسوي ، ١٩٩٩، ص ٥٨) .

معادلة إلفا كرونباخ للاتساق الداخلي :

تستند هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على أساس أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، (عودة والخليلي ، ١٩٨٨ : ١٤٩) ، وهذه الطريقة تعتمد بشكل مباشر على التباين والاختلاف في الأداء بين الإفراد من فقرة إلى أخرى، ويعتبر هذا المعامل هو متوسط المعاملات التي تنتج من تجزئة المقياس على أجزاء بطرائق مختلفة (عبد الرحمن، ٢٠٠٨: (٢٠١)، إذ تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونباخ ذلك إن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف ((٢٣٠) Annually –(p.١٩٧٨

ومن اجل حساب الثبات باستخدام هذه المعادلة خضعت درجات استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (٤٠٠) استمارة المعادلة ألفا كرونباخ، وبلغت قيمة معامل ألفا (.٨٨ , ٠)، وهو مؤشر جيد ودليل على تجانس الفقرات واتساقها ويمكن الاعتماد علية.

المؤشرات الإحصائية لمقاييس تسامي الذات:

إن الظواهر النفسية تتوزع بين أفراد المجتمع توزيع اعتدالي وعليه، فان استخراج المؤشرات الإحصائية تساعد على إيضاح مدى قرب توزيع درجات أفراد العينة من التوزيع الطبيعي الذي يعد معياراً للحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس، مما يسمح بتعميم النتائج ٠(منسي والشريف ٢٠١٤٠، :١٨٢).

وبعدما تم استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة وحصل الباحث على المؤشرات الإحصائية الوصفية باستعمال الحقيبة الإحصائية (SPSS) ، حيث تبين إن توزيع درجاتهم على مقياس تسامي الذات كان أقرب إلى التوزيع الاعتدالي (Normal Distribution)، إذ إن خاصية قيمة الالتواء () و التقطح () تقترب من القيم المعيارية للتوزيع الاعتدالي باقترابها من الصفر سواء كان موجبا أو سالباً، وكذلك التقارب المحصور بين مقاييس النزعة المركزية، والجدول () والشكل () يوضح ذلك.

جدول (٧)الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس تسامي الذات والتجول العقلي ببعديه (المرتبط وغير المرتبط بالمهمة)

المقياس / المؤشر	تسامي الذات	التجول المرتبط بالمهمة	التجول غير المرتبط بالمهمة
المتوسط **Mean**	125	69.29	49.46
الوسيط **Median**	126	70	48
المنوال **Mode**	130	72	38
الانحراف المعياري **Std.Dev**	10.23	8.25	16.9
الالتواء **Skewness**	−0.92	−0.71	0.31
التفلطح **Kurtosis**	0.98	0.67	−0.85
أقل درجة **Minimum**	80	41	20

أعلى درجة **Maximum**	149	85	87

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على تسامي الذات لدى طلبة الدراسات العليا.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس تسامي الذات على عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) ، وقد أتضح إن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (١٢٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٠,٢٣) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي[٢*] للمقياس والبالغ (٩٠) درجة، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين إنه هنالك فرق دال إحصائيا بين المتوسطين الحسابي و الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦٨,٤٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨) الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تسامي الذات

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
400	125	10.23	90	68.43	1.96	399	**دال لصالح الحسابي**

وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث يتمتعون بتسامي الذات .وهذا يبين انهم يعتبرون انفسهم جزء من هذه الحياة ويتميزون بالتواضع وبنكران الذات والصبر والحكمة وتكون علاقتهم عميقة بالاخرين ولديهم استعداد عالي للتضحية من اجل ان يكون العالم

[٢*] تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس تسامي الذات وذلك من خلال جمع اوزن بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها (٥) ، ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس البالغة (٣٠).

من حولهم مكانا افضل يعيشون به بسعادة ، وذلك لكون المتوسط الحسابي للعينة أعلى من المتوسط الفرضي , ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية "ريد" ((Reed,2003 وحسب رأي "ريد" التي ترى ان تسامي الذات ((Self–Transcendence هو عملية دينامية متحركة وهو يتضمن خبرات مفتوحة غير محددة معتادة ومتعددة, والنظر إلى ما وراء ألان إي وراء الحواجز والحدود الذاتية والنظر إلى ما وراء الذات و أيجاد منظور ومعنى يطل على الروح, واستخدام هذه النظرة إثناء لحظات الضعف للرؤية فيما وراء الحدود الحالية , وقد يكون من الممكن ان تستغل حالة الضعف الموجودة لدى البعض منهم وتوجيهها بالاتجاه الايجابي في الحياة بصورة عامة و لمساعدة الطلبة بصورة خاصة أي يتجاوزون حالة الضعف على وفق ما أشارت أليه "ريد" إن الضعف في بعض حالاته يمكن إن يؤدي الى تسامي الذات, إي الاستفادة من الجانب الايجابي للمعاناة الإنسان وتتفق هذه النتيجة مع بعض الافتراضات النظرية التي طرحتها ((Reed منها:(هناك بعض الأشخاص لديهم الإمكانيات لتوسيع حدود الذات من خلال مراحل البلوغ), وقد ينطبق ذلك على إفراد عينة البحث؟.(Reed, 2008: 105 –130).

الهدف الثاني : تسامي الذات لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغيري الجنس والتخصص

١– الجنس (ذكور –اناث).

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تسامي الذات لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغير الجنس والجدول (٩) يوضح ذلك :

جدول(9) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تسامي الذات لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغير الجنس

العينة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
400	ذكور	157	126.20	10.31	1.91	1.96	غير دال
	أناث	243	124.21	10.12			

يتبين من الجدول (٩) انه ليس هناك فرق في تسامي الذات لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغير الجنس ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .وهذا يبين ان طبيعة المرحلة التي فيها طلبة الدراسات العليا يتطلب منهم فهم الاخرين والتحلي بسمات المحبة والتسامح كما انهم يجدون سعادتهم العظمى في مساعدة الاخرين بنفس المستوى

ب- التخصص (علمي –انساني)

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تسامي الذات لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغير التخصص والجدول (١٠) يوضح ذلك :

جدول(10) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في تسامي الذات لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغير التخصص

العينة	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
400	علمي	191	124.77	9.27	**0.42**	**1.96**	غير دال
	أنساني	209	125.20	11.05			

يتبين من الجدول (١٠) انه ليس هناك فرق في تسامي الذات لدى طلبة الدراسات العليا تبعا لمتغير التخصص ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) . وهذا يوضح ان تسامي الذات لا يتأثر بتخصص الطالب اذ يتبين ان طالب الدراسات العليا واعي ومدرك وعلى درجة من فهم نفسه وفهم الاخرين

النتائج :

١- ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بتسامي الذات بدرجة عالية

٢- لا يوجد فرق في تسامي الذات تبعا لمتغيري الجنس (ذكور –اناث) والتخصص (علمي – انساني)

التوصيات

١-العمل على تعزيز تسامي الذات لدى طلبة الدراسات العليا عند التحاقهم بالخدمات التربوية وذلك عن طريق برامج الارشاد النفسي التنموية

٢- تزويد المكتبات الجامعية والعامة بدراسات تتناول تسامي الذات

المقترحات

1- اجراء دراسة مماثلة تبحث في متغير البحث الحالي (تسامي الذات) على عينة الاستاذ الجامعي

2- اجراء دراسة عن تسامي الذات وعلاقته بمتغيرات نفسية اخرى مثل علاقته ب(الاغتراب النفسي , والشخصية اليقظة)

المصادر العربية والمحلية :

- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠) التقويم والقياس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد العراق

-بدوى، أحمد زكى: (١٩٨٢), معجم مصطلحات العلوم اجتماعية, مكتبة لبنان, بيروت.

- الجشعمي، علياء قاسم محمد كاظم (٢٠١٧) معنى الحياة والابداع الجاد وعلاقتهما بالحكمة لدى طلبة الجامعة . اطروحة دكتوراه. علم النفس التربوي . جامعة بغداد. ابن الهيثم. بغداد العراق

- زيدان، سها (٢٠٠٧) . هواجس المستقبل عند الشباب. دراسة ميدانية على طلاب جامعة دمشق كلية التربية جامعة دمشق. سوريا.

- السعدي ، رحاب عارف (٢٠١٦) ، معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينين دراسة ميدانية في محافظة جنين ، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث ، المجلد الأول، العدد (٢) ، ص (٥٩) – ص (٩٦) ، أريحا ، فلسطين ...

- صالح, قاسم حسين:(١٩٨٧), الإنسان من هو, منشورات دار الحكمة, بغداد.

- الظاهر، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .عمان

- العزاوي، رحيم يونس (٢٠٠٨) مقدمة في المنهج العلمي، ط١, دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان. تربية والعلوم الإنسانية ط٢, الأردن: م كتبة الكناني

- عمر، محمود احمد وفخرو، حصة عبد الرحمن، والسبيعي، تركي، وتركي آمنة عبد الله (٢٠١٠). القياس النفسي والتربوي. ط ١. دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن.

- عودة، أحمد سليمان، والخليلي خليل، يوسف (١٩٨٨). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط ١. دار الفكر عمان الأردن.

- عيسوي, عبد الرحمن (١٩٩٩). القياس والتجريب في علم النفس والتربية دار المعرفة الجامعية الإسكندرية مصر.

- الفتلاوي، مروه فاضل(٢٠٢١) سمو الذات وعلاقته بالابداع الانفعالي لدى طلبة الدراسات العليا. العراق بابل

- فرانكل، فكتور (١٩٨٢). الإنسان يبحث عن المعنى، ت طلعت منصور، الكويت دار القلم.

- فرج صفوت (١٩٨٠). القياس النفسي، ط ١ ، القاهرة: دار الفكر العربي

- المعاني ، فرح كمال و التخاينه ، صهيب خالد احمد (٢٠٢٢) مستوى قوة الانا وعلاقتة بالتمكين النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة ، بحث منشور في الأردن

- معجم اللغة العربية المعاصرة: (٢٠٠٨), ترجمة أحمد مختار عمر, دار عالم الكتاب .ط١ ,ج٢.

- ملحم، سامي محمد (٢٠١٠) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة، عمان، الأر

- منسي، محمود عبد الحليم والشريف خالد حسن (٢٠١٤) التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج spss (ج١) ، دار الجامعة الجديدة، الإسكندري.

- النعمة، طه والعجيلي، صباح : (٢٠٠٤): مدخل إلى علم النفس مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد.

- النعيمي، مهند عبد الستار (٢٠١٤)، القياس النفسي في التربية وعلم النفس، ط١، المطبعة المركزية جامعة ديالي العراق.

المصادر الاجنبية:

- Aboulafia, M. (2010). Transcendence On Self-Determination and Cosmopolitanism. California: Stanford University Press.

- American Psychologist, 60, 410 421

- Anastasia, A. (1976). Psychological Testing McMillon on publishing. New York

- Cloninger et al: (1999) Personality Disorders of the DSM – IV. Available on: http://facultyfp.salisbury.edu/iewhite.

- Cloninger, C.R., Svrakic, D.M., & Przybeck,T.R. :(1993). A psychobiological model of temperament and character. Archives of General Psychiatry,50,975-990.

- Coward, D. D., & Reed, P. G. (1996). Self-transcendence: A resource for healing at the end of life. Issues in mental health nursing, 17(3), 275-288.

- David, Marlone, Sindney, David Paunesku, Gregory, Brian, Angela Lee, (2014) un objectif d'apprentissage auto-transcendant favorise l'autorégulation

- Eble, R. L. (1972). Essentials of education measurement Ed. practice hall Englewood cliffs. New Jersey.

- G :(2003). The theory of self-transcendence In M. J. Smith & P. Liehr (Eds.), Middle range theories in nursing (pp. 145–165) New York, NY.

- G. :(1991) Self-transcendence and mental health in oldest-old adults. Nursing Research 40, 5–11.

- G. :(2009). Demystifying Self-Transcendence for Mental Health Nursing Practice and Research. Archives of Psychiatric Nursing, 23, 397-400.

- G.: (1987). Spirituality and well-being in terminally ill hospitalized adults. Research in Nursing and Health, 10(5), 335-344.

- Harris , J , (1903) : The Value of hife . Pawl London

- Haugan, G. (2013). Self-transcendence, well-being, and nurse-patient interaction in cognitively intact nursing home patients. Unpublished ph.D thesis, Norwegian University of Science and Technoogy, Norway.

- Jhon, H. Gruzelier (2005): low self-directedness (TCD), mood schizotypy and Hypnotic susceptibility "personality and Naito, Akira Dwivedi, prabudha laidlaw, Tannis M individual Differences 39(2),469

- Reed, P. G. :(2008). Self-transcendence theory. In M. J. Smith & P. R. Liehr (Eds.), Middle range theory for nursing (pp. 105-130). New York: Springer.

- Reed, P. G., & Johnston, R. L. :(1983). Peplau's model: The interpersonal process. In J. J. Fitzpatrick & A. Whall (Eds.), Conceptual models of nursing: Analysis and application (pp. 27-46). Bowie, MD: Brady.

- Reed, P., & Palmer, B., Quinn Griffin, M.T., Fitzpatrick, J.J. :(2010). Self-transcendence and work engagement in acute care staff registered nurses. Critical Care Nurse, 33(2), 138-147.

- Reed, P.G.& Runquist, J.J.:(2007). Self-transcendence and well-being in homeless adults. Journal of Holistic Nursing, 25(5), 5-13.

- Rubinstein,G .(2005).The big five amon male students of different faculties Personality and Individual Differences, 38, 1495-1503.

- Seligman, M., Steen, T., Park, N. & Peterson, C. (2005): Positive psychology, progress empirical validation of intervention.